

2

ثم لك من العذاب والكمال في الدنيا والآخرة فلو رمت ذلك فلا تزال هذا المخلوق من المخلوقات
 في الدنيا والآخرة لا تخشع عباد الله وخوفه من الله ثم مما يحل به ما يقطعه عن الدنيا والآخرة
 من كمال الآخرة وهو وان كان يخاف كدائر لذة الدنيا على تلك البينات فلو رمت ذلك
 لعنه الله فما أجبرهم على النار ولذلك الحكم والمخني لو كان المراد باجهل الملعون فإنه
 مقصوده لعنه الله في الكل واحد ولا يبدل في الدنيا والآخرة نصيب قال
 سلم الله ثم ولما كانت هذه الصورة مقصود بها هذه العفة صلوات الله عليهم ولم يكن العفة ولا
 فيهم ولم يكن كرام اسم الحوريات ولا اسم المؤمنين هل يجوز لنا في التاويل أن نقول أن المراد بلفظ
 اللفظة في قوله تعالى بآية من فضته وقوارين من فضته ولسا ومن فضته أي خادومهم رضى الله عنها
 أم لا أقول أعلم أن التاويل في القرآن لا يجوز إلا ما أخذ من أهله المخاطبين به محمد وآله
 الطاهرين من أجبيس لأن القرآن على خلاف ما يعرفه الناس فإن له ظاهرا وظاهرا ظاهرا وهكذا
 باطنا وباطنا كذلك وليس لاحد أن يقول في القرآن إلا بدليل عظيم وهو نعمان أحدهما ما وصل
 إليه من النفس من كتاب أو ضمة أو ما علم من اللفظة ويقصر فيها وصل إليه على ما علم شأوله من معاني
 الكتاب يميزها من معاني القرآن فيما علم فإنه إذا دل دليل عنده على معنى من معاني القرآن وقال هكذا
 المعنى يدل عليه كذا وهو عنده أنه دليل ذلك يميز مختلف له لغيره في ذلك ولا يميز ما لم يأنه دليل
 ذلك المعنى فقد جاز له ذلك بشرط أن لا يحصره فيما علم فيقول ليس للآية معنى من هذا وما إذا حصر
 فهو من تفسير القرآن بما روي عنه من أئمة المؤمنين قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله
 ما آمن به فسر بما به كلامى وما عرفنى من شئنى حكما فخلقى وما على دينى من استعمل القياس في دينى وروى
 عنه مائة من فسر القرآن بما روي عنه فاصاب الحق فقد اخطأ معناه من فسر القرآن بما روي عنه فليست
 من النار وأمثال هذه كثير وثانيهما أن يكون الترجل الماويل للقرآن أن يعرف نوع الاعتقاد في
 تحيد الله ثم وصفاته وما يقع ويمتنع عليه ونوع ما يقع به الاعتقاد في أفعاله وفي أوامره ونواهي
 وفي مراداته من مباديه ونوع الحكم والضعف والتكاليف ونوع حكمه الإيجاب والتقدير والبدء

إذا سئل عن قول من يقول أن
 شيخنا قد روى في كتابه
 كونه مودع في بعض
 زعماء القدر الزاين
 ففسر قوله أن رسول الله

والمترتبة بين المتزليين وما اشبه ذلك ويعبر في النبوة لمقدم والامالة لاهل بيته وبنوة الانبياء وصحابة
 الاوصياء عليهم السلام واحوال الكاليف والموت والبرزخ واحوال الاخرة ولو بالاطلاع على نوع
 علم المسئلة فان ارسل الشخص الى هذه الرتبة بالعلم العيان القطعي لعيان لا البرهان جازان يقول
 ما لا يريد الله سبحانه وان يعلم علم نوع هذه المسئلة بالعلم البرهاني القطعي لانه يجوز ان يكون هذه
 المسئلة خارجة بمخصص من مانع او مقتضى اقتضى بخلاف العلم العيان صاحب شيئا هدا كل فرد من
 افراد هذا النوع في علمه على ما هو عليه وانه لم يره فان رآه كما هو مثال ذلك فيما نحن فيه في كون المراد
 من فضة في الآية الشريفة هل هو المعدن ام فضة امرة فاطمة ثم على الوجه الاول وهو ان الماوال اذا
 كان كذلك دليل عنهم او من الكتاب او من اللغة ولسنا وجوده هناك فقلت ان المراد به المعدن
 فهو حق لوجود الالة له بذلك وان قلت ان المراد به فضة امرة فاطمة ثم فان كان كذلك وليلخص
 في ذلك جازان في اصل المسئلة ولكن ثلثا بشرط عدم المحصر فاذا قلت ان المراد به فضة امرة فاطمة ثم
 حضرت مراد الله فيها وهو خطأ فان الله سبحانه اراد المعدن التماس ولو قلنا على فرد من دليل خاص
 على ما آتت هذا من مراد الله مع الشاويل وكان ظاهر القرآن حجة لمن لا يحصر الفهم فيه فنذكر
 العياشي باسناده عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عن تفسير القرآن فاجابني ثم سالت ثانية فاجابني
 بجواب آخر فقلت جعلت في ذلك كذا فاجبت في هذه المسئلة بمراد من هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان
 للقرآن بطنين ولبطنين وظهر للظهر فظهر يا جابر وليس شئ العبد من عقول الرجال من تفسير القرآن
 ان الآية ليكون اهلها في شئ اخرها في شئ وهو كلام متصل بغيره على وجوه ويمر ذلك بما هو صحيح
 في عدم جواز حصر القرآن في شئ واحد حتى ان المعلوم من اخبارهم ان الامام هم قد حصر الآية في
 معنى واحد وليس بمحصور فيه ولكن من حصر له الامام هم وجب عليه القول بالحصص لانه انما حصر له لان
 المقام اقتضى من السائل او من السامع انه من علم الامام هم وصول ذلك اليه بمعنى ان من حصر الامام
 لاجله في شئ محصور من يزعم بانه يميز مراد بيقين هم ان المراد هذا لا يفرق بيني بالنية اليك من جهة الحكم او
 الاستفاد او يميز ذلك مثال هذا ما روي في تفسير قوله ثم للسلطان يومئذ من الغيم روي فيها انهم

يسئلون من جنس من شح البطون وبارود الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق وفي
منها من هو الامن والهناء وفي العيون من تامل المؤمنين الرطب والماء البارود وفي امالى الجبر
منهم كذلك وفي النعيم من كل نعم يسئل منه صاحبه الا ما كان ذا وجه وفي من الصادق ع
قال من ذكر اسم الله ثم بلى الطعام لم يسئل من نعم ذلك الطعام وروى في العيون من الرضا ع قال
ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال لهم بعض الفقهاء من حضر فيقول الله نعم ثم للسائل يومئذ من النعم
اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارود فقال له الرضا ع وعلى صورة كذا ضرتوه انتم وجعلتم على
صروب فقال طائفة هو الماء البارود وقال بينهم هو الطعام الطيب وقال اخرون هو طيب
النوم والقد حدثني ابي عن ابي عبد الله ع ان اتواكم هذه ذكرتموها في قول الله عن وجل ثم
للسائل يومئذ من النعم فغضب وقال ان الله من وجل لا يسئل بمباديهما ففضل عليهم به ولا ين
بذلك عليهم والاستئذان بالانعام مستفح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق من وجل ما لا
يرضى المخلوقون ولكن النعم حبا اهل البيت ومعا لتاسيل الله عنه بعد التوحيد والنبوة
لان العباد وفي ذلك اداء الى النعم الحقة الذي لا يزول وفي الكافي عن الصادق ع في هذه
الاية قال ان الله من وجل ان يطعمكم طعاما فتسئلونهم تسئلون عنكم ولكن تسئلونهم عما اثم عليكم
بجدهم والهم فانظر كيف حصر الصادق النعم في الاية فيهم وفي مواالانهم مع وروى في ذلك عنهم
وعنه ما سمعت حقيقه وذلك لما قلنا فان هؤلاء يتكبرون تناول النعم لهم وفي الواقع هم المالكون
بالاية في الحقيقة وينهم ما سمعت حقيقه وذلك لما قلنا فان هؤلاء يتكبرون تناول النعم لهم
وفي الواقع هم المالكون بالاية في الحقيقة وينهم ما سمعت حقيقه مراد بها انهم بالبيعة والزعية فحصر
لاجل تاصيلهم في النعم ومزيتهم ما هو في مقابلة دعوى الاعداء عدم كونهم ملاوين من الابهة
وكون ما سواهم ما سمعت مثاصلا في الاية ولا ان ما يدعونونه من السؤال عن النعم ليس بصحيح كما
قالهم ولما الصحيح المستول منه هو يسئل هذه النعم ومن اين اكتسب ولم فعلت وفي اي شئ
عرفت انه نعم يسئلهم عن نعم هذه الاشياء وكونها طيبة كاقوالهم الاعداء فاذا احصا الامام ع الا

في معنى واحد وهو من هذا النوع فشرط من قول اذا وجد له دليلا على خصوص معنى ما ياقوله
 عليه المحيط لا يفي ذلك المعنى لانه من الاية الاولى لها ظاهر وباطن وقدرى الحسن بن سليمان المحلى
 في كتابه المختصر لبصائر السعد الاسعدي من الصادق ان قال ان قوما امتوا بالظواهر وكفروا
 بالباطن فلم يك ينفعهم ايمانهم ذلك شيئا ولا ايمان اظواهرها لا بباطن ولا بباطن الا بظواهرها فكيف يجوز
 الحصر وعلى الوجه الثاني وهذا الما قول يكون مما لا يعلم نفع المسئلة علم بيان لا علم برهان
 فانما نقول مثلا هذا العالم يعرف بان جميع العوالم كشيء واحد شيء بعضها بعضا وان كل ما في هذا
 العالم فانه نازل من العالم العلوي من قليل وكثير ودقيق وجليل ومات وصفة وحال وطبع وان
 كل ما هناك فانه نازل من العالم العلوي من قليل وكثير ودقيق وجليل ومات وصفة وحال وطبع وان
 قوله في الدنيا من رتبة الاخرة وقول الرضا عليه السلام اول الباب ان الاستدلال على ما هنا الكا
 يعلم الا باهنا وغير ذلك مع انه تم اجماع في كتابه الحق وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
 بقدر معلوم وقول دليل الحكمة السند الى القران الصريح والقتل الصريح على ان فضة امر فاطمة وانها
 تتقدم وتسبقهم وامثال ذلك شيء كان في خزائن الله من لونها ظاهره وصورته الى هذه الدنيا
 فانما عادوا الى الاخرة ومروا على تلك الخبايا التي منزل منها هذا الشيء بصورته في حال صعودهم
 ونزولهم ورجوعهم الى معبودهم وجدوه حقيقته وجبرى لهم بكنهه لطيفته حتى يجد قوله ثم الخبايا
 ينطق له باللسان العام كلاما من قوامها من مرة رزقا فاولها الذي رزقنا من قبل وانما به
 متشابهها وكذلك قوله كابدكم عقودون انه كما عقودون بديكم ولقول الصادق عليه السلام ما يعلم يقال
 ولا كل ما يقال حان وفته حضرة اهله فاذا وجد العالم بنوع علم المسئلة بالعلم العيان في الابرهاني
 علم هذا وضله وكتموا في اوجده اهله ادق الامانة التي امر الله تعالى بها فانها الى اهلها فانهم ولا
 يجوز تاويل الاثران بالدليل القطعي ومن قال بغير ذلك فقد ضل سوار السبيل فان الاثران
 احدهما عظيم وخطره جسيم روى محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في نفسه باسناد عن اسمعيل بن
 حابر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبارك وتعالى

لعبد محمد بن محمد بن النبي بعد ما نزل عليه كتابا ففتح به الكتب فلك الكتاب بعد اخلافه
 حلالا حراما حلالا لرحل الى يوم القيمة وحراما حراما الى يوم القيمة فيه شرعكم وعبر من
 قبلكم وبعثكم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم كثرهم الناس وهم الشهداء على كل راما
 وعدلوا منهم ثم قتلهم واشبعوا منهم بنهم واحتصوا لهم الطاعة حتى ما نذوا من الظهور ولا
 ولاه الامر وطلب ملوهم قال الله ثم ففسوا خطا مما ذكرنا به ولا تزال تطلع على خائنة
 منهم وذلك انهم من بها بعض القرآن ببعض واحتجوا بالنسوخ وهم يظنون ان النسخ والاحتجوا
 بالمتشابه وهم يريدون ان الحكم والاحتجوا بالخاص وهم يريدون انهم ان العام واحتجوا
 باول الاية وتركوا السبب في تاويلها ولم ينظروا الى ما مضى من الكلام والى ما يجيء ولم يعرفوا
 موافقه ومصادره اذ لم يأخذوا من اهل الفضل واصفوا واعلموا ان حكم القرآن في العلم من يعرف
 من كتاب الله ثم النسخ من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والاحتجوا
 من الغرالم في المكي والمدني واسباب التنزيل وجههم من القرآن في الفاظ المتقطعة والمتر
 وما فيه من علم الغنار والقدر والقدر والناظر والبعين والحق والظاهر والباطن و
 الابتداء من الانتهاء والسؤال والجواب والقطع والوصل والمستلكن منه والجار فيه والصفة
 لما قبلها يدل على ما بعد ما التوكيد منه والفصل وغرارة ورحضة ومواضع فزايفه واحكام
 ومعنى حلالا وحراما الذي هلك فيه المحدث والموصول عن الفاظ والمجمل على
 ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم في القرآن ولا هو من اهله ومنا دعي معرفة هذه الا
 مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مقتر على الله الكذب ورسوله وماويه حبههم ولبس الصبر
 انتهى فتأمل رحمة الله ما في هذا الحديث لتعرف ان القول فيه عظيم لان هذه الامور التي
 ذكرها اكثرها ما تصرف الاعيرة فمدلولها او بتعريف من المريد من الخاطئين به ما اراد
 قال سلم الله وهل يجوز لنا ان نقول ان النبي في مرتبة في سائر التور والصعود تكون
 مع العقل الاول ام لا وهل يجوز لنا ان نقول ان من ذات العقل الاول يكون هو اهل

بئس الطاهرين ومن صفته وسعاعه الانبياء والمرسلون ومن شعاع الشعاع المؤمنون
 ومن ذلك الشعاع الملكة افولك اعلم ان محمدا صخر خلفه الله قبل كل شئ من ساير المخلوقات
 لان الحقيقة المحمدية هي هذا المعنى ومثلها الذي لا يتحقق المستبدا لها فهي كالانكسار الذي
 لا يتحقق ظهورا كسر الاية وذلك هو الوجود وهو الحار الذي به حيوة كل شئ وهو الماء
 المنزل من السحاب الثقال المساق الى البلد القريب يعني ارض القابليات وار من البحر غلما
 مساق الله سبحانه تلك السحاب الثقال التي هي مئة صغرى وجهها عفا الارض الميثرى القابليات
 وهي جنات الصاقورة التي من سورها بادي وجود كان اول من اكل من ثمرة تلك الشجرة اى
 شجرة الخلد العقل الحكيم المتشعق من تقدم بالعقل الاول وهم اصحاب القول بالعقل العشرة وعند
 قوم باول الملائكة العالين الذين لم يعبدوا الا ادم ثم لانهم افضل منه وعند قوم بالركن الا على
 الامين من بين الصراط وفي رواية هذا العقل هو ملك له روح بعدد المخلوقات من ذلك ولم
 يولد الى يوم القيمة وفي اخرى هو الروح اى الروح من امر الله وهو الذي يكون مع الانبياء
 والرسول سيدهم وهو عبد محمدا والهم ولم ينزل بهل محمدا وانما نزل على الانبياء العقل
 من بوجه من وجوهه فلما ظهر في الشاة نزل له ولم يصعد منذ نزل وهذا لان مع الغائب
 وهو اى هذا العقل الاعظم والملك المكرم الذي قال الله ثم له اذ ير فادبر يعني اصنع ماشاء نعم
 من خلقه ثم قال له اقبل فقبل فقال له ومزق وجلالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك بك انيب
 وملك لعاقب ولا اكملك الا نين احب هو من الحقيقة المحمدية كالوجه من الذات وكما تجنب
 من الكل فخذوا هل بئس من تلك الحقيقة المحمدية وهذا العقل الاعظم هو عقلهم وهو وجه
 تلك الحقيقة وهو منها كالورين من السلطان انما يفعل في الرعية بامر السلطان في خدمته
 وهذا الذي اشار اليه ابو محمد الكا العسكري في تائيدته يقول والكلم ليس حلة الاصطفاة ^{مهدنا} ^{مهدنا}
 من الوفاء وروح القدس في جنات الصاقورة ذاق من حلايقنا الباكورة يعني ان اول من ذاق
 من حلايقنا اول ثمرة الوجود فلا يقال ان محمدا لم تكون من العقل الاول بل يقال الحق النافع

ان العقل الاول تكون من حقيقة محضه والحمد لله يعني من نورهم واما قولكم احسن الله ماكم
 من ذات العقل تكون هو ما اهل بيته فيبانه ان الاصل في كل شئ نور محض ونور عليهم والحمد لله
 من نور محضه من الفناء من النور يعني مثل سراج عندك واستقلت منه سراجا اخر فالسراج
 الآخر بعد ان اشعلته منه كان مثله فانهم المثل الحق ثم بعد ان مضى ما شاء الله من السراج ومن
 البرق الذي بين السراج والشمس خلق سبحانه من نورهم حقيقة هذا العقل والذي فهمت من
 بعض الاخبار ان نورهم كان قبل حقيقة هذا العقل وهو اولى بآيتين الف سنة والذي يحول
 في خاطري ان السنة في هذا المقام ثمانون الف شهر كل شهر ثمانون الف حبة اي اسبوع كل حبة
 ثمانون الف يوم كل يوم ثمانون الف ساعة كل ساعة كالف سنة ما قدرون وهذا هو الذي
 فهمته من بعض الاخبار ثم بعد ان مضى ما شاء الله وهو القدر المذكور خلق الله هذا
 المشاير اليه وبعد ان مضى من خلق انوارهم هم الف وده خلق الله سبحانه انوار الانبياء و
 ان مضى من خلق انوارهم الف الف وده خلق الله انوار شعيتهم المؤمنين وذلك من فاضل
 انوار الانبياء وانوار الانبياء هم من فاضل انوارهم وذكر الاحاديث الدالة على ما ذكرنا لا
 لا يمكن حصرها ولكن اذكر حديثا واحدا يدل على سببهم على كل شئ وهو من كتاب رياض الجنات
 لعقل الله بن محمد بن محمد بن الفاسي باسناده الى جابر بن عبد الله الامضاري قال قلت لرسول
 الله ص اول شئ خلق الله ثم ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلق الله ثم خلق منه كل صفة ثم اقام
 بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله افسا ما خلق العرش من مشم والكوسى من مشم
 وجعل العرش وحضرة الكرسي من مشم واما القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله
 افسا ما خلق العلم من مشم واللوح من مشم والجنة من مشم واما القسم الرابع في مقام الخوف
 ما شاء الله ثم جعله اجزا فخلق الملائكة من جزء والسفن من جزء والفر من جزء والكواكب من جزء و
 اقام القسم الرابع في مقام الرجا ما شاء الله ثم جعله اجزا فخلق العقل من جزء والعلم والعلم
 من جزء والعصاة والنوفيق من جزء واما القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه

بعين الهيمنة من شئ ذلك النور وفطرته منه فائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق
 الله من انقاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين انفق الحديث الشريف واهل البيت
 واهل بيته ثم خلقهم الله خلق ما ذكر من العرش والكرسي وبنها باشاء الله وفي العرش
 هذا حقيقة العقل وهو الرتبة الثانية لهم ثم نزل نورهم فخلق العقل في الرتبة الثالثة و
 خلق الله سبحانه نور محمد فخلق نور العقل ثمانين الف سنة ثم نزل وطاف حول
 العظمة ثم خلق الله نور علي من نوره وكان نور علي يطوف حول العظمة ونور محمد يطوف
 حول العظمة فنور محمد قبل نور علي ثم نزل نور علي يطوف حول العظمة ونور محمد
 يطوف حول العظمة ثمانين الف سنة هكذا في احاديثهم ثم مضى يطوف نوره حول العظمة والظاهر
 انها الولاية ثمانين الف سنة ثم نزل الى العظمة والظاهر انها النبوة ثم خلق نور علي من بعد ذلك
 فطاف نور علي بالعظمة اى الولاية بعد محمد ونور محمد يطوف بالعظمة اى النبوة بعد
 ما كان يطوف بالولاية قائم والحاصل خلق الله نور محمد وخلق من بين نوره انوار اهل
 الثلاثة عشر معصوما وخلق من بجانب انوارهم الايمن بعد نزل نورهم العقل المشار اليه وخلق من
 فاضل انوارهم اى شعاعها انوار الانبياء وخلق من فاضل انوار الانبياء انوار المؤمنين واما
 الملائكة فعلى اقسام اما الاربعة اعوان فخلقوا من جانبهم فالعقل المذكور من الجانب الايمن
 الاعلى لانه الحصن الاعظم من تلك الشجرة المباركة الكلية والروح من الجانب الايمن الاسفل
 والروح الذى على ملائكة النجيب من الجانب الايسر الاعلى وهو الحجاب الزبرجد والاسفل هو
 الحجاب الياقوت واما الملائكة الكبريتيون فخلقوا من شعاعهم وهؤلاء الكبريتيون من شعاع
 من المخلوق الاول وراى العرش وولما امر الله سبحانه واحدا منهم حين سئل موسى ربه ان ينظر
 اليك فنجلى ذلك الواحد للجل فجله وكاى امان وروى عن شعاع الشعاع ومن شعاع شعاع الشعاع
 وهكذا قال سلم الله نعم ومن ذلك الجهل الاول ثلثة لعنهم الله ومن صفته المنافقون
 لان المنافقين في الدرك الاسفل ومن شعاع الشعاع ابليس الكافرون فكيف تقابل المؤمنين

مع ابليس ومقابل الملائكة مع الكافرين انوار الذي ينبغي او لا يحقق حقايق المذكورين ثم
 الثقابل فاقول ان الجهد الاول مقابل للعقل الكلي كما دللت عليه احاديث العقل والجهد من
 الكافي وهو ضده ولم يكن ضد مناف لصدقه قبل الجهد الاول اذ لم يكن قبل العقل الاول خلق
 من الوجودات المقتضية لان العقل اول ما خلق الله يعني من الوجود المقتضى ليس قبله خلق الا
 الوجود المطلق واما الماء الاول المسمى بنور الانوار وهو نور محمد وهو الوجود بمعنى المنزلة
 على الارض الميت والارض الميت التي هي الارض المبرز فهي خارجة عن الوجود المقتضى بقوله ثم
 يكادون بينها يضيء ولولم نمسه نار فهي ملحقة بالوجود المطلق لتوقف ظهوره عليها كما انكسار
 في توقف ظهور الكسر عليها وانها برزخ بين الوجودين الا ان الآية المذكورة تدل على كونها
 من الوجود الراجح وهو الوجود المطلق لانه سبحانه يقول يكادون بينها يضيء ولولم نمسه نار ولو
 قلنا انها من الوجود المقتضى لم يكن بعيدا على ارادة كونها من المخلوق لان الخلق الا ان جعلها
 من الراجح ارجح لما هو معلوم ان اول ما خلق الله العقل يعني من المخلوقات لان العقل خلق
 خلف الله سبحانه بنفسه واول خلقه بالفعل هو العقل وهذا مخصوص بالوجود المقتضى فيكون
 الضد فيما قبل العقل نفسه وهي اخيه وانفعاله الموافق للفعل فلا تكون هنالك الماهية ظلة
 وكيف تكون ظلة بعد انسايبها الى وجودها وقد وضعها الله نعم قبل هذا لا يناسب بقوله
 نعم يكادون بينها يضيء ولولم نمسه نار فلم تكن ماهية هي ظلة قبل العقل بل هي نور وجودها واما
 في رتبة العقل الذي هو اولها والاهل فالمهية هي الجهد وقد قلنا ان العقل متأخر عن الحقيقة
 المحمدية والجهد خلقه الله بعد العقل فهو ضد له فلا يكون ضدا لما قبله فلا يكون احد من الملائكة
 الكبار ولا المشركين والكفار ضدا مقابل المحمدين والاهل الاظهار من ان الضد والمقابل انما يكونان
 في مقام واحد واما الجهد الاول فابليس لعنه الله والملائكة عليهم السلام تقابلهم الشياطين لعنهم
 واما الانبياء فيقابلهم المنافقون الكبار الذين عناهم الله في كتابه فقال ان المنافقين في الله
 الاصل من النار وهي الطبقة السفلى الثالثة من نار جهنم المسماة بالفلق وفي أسفلها الحب و

والتوابين والحقبة لكل واحد منهم تابوت وكل واحد مع احييه تابوت وهم في جوف الحبة والبلية في
 الجميع ونعيمهم والمقصود صوت ثمره شجرة الجهل طلعها راية رؤس الشياطين اي هور رؤس الشياطين
 شياطين الانس وشياطين الجن والعضوب عليهم من شيعتهم يقابلون من خلقهم لله سبحانه راحة
 من خفاص شيعته مردم والهم والضاؤون من شيعتهم يقابلون من لهم الشفاعة من محبي محمد وآله
 واهل الاعراف من الفريفيين متقابلان فالذين من اصحاب اليمين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
 عسى الله ان يتوب عليهم والذين من اصحاب الشمال مرجحون لا ماله الله اما بعدتهم واما يتوب
 عليهم فالجهل الذي جعله ليس اى فطنة فيها القوم والغير المشاهي قوتهم في الظلم والعسوق والفساد
 وهذا الامم الجنيث حقايق اهل التوابين كل بئس به ومن فاضل جللتهم المغضوب عليهم ومن
 وون ذلك الضالون والعقل الذي هو جانب اليمين من الحقيقة المحمدية فاضله في الكيفية نورا
 كانبيا وم ففاضل انوار الانبياء حقايق خواص الشيعة ومن دونهم المحبون وهؤلاء المهتدين
 المتقابلين من اناسهم ثم قال ابدا الله ثم وهبناهم لنا ان تقول ان سجين هو شعاع الجهل
الاول الخط كما يجوز ان تقول ان عليين هدت الى العقل الاول الكلي وهو محل صواعق ^{عما} الطغاة
 والاعمال الصالحات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم ^{يشهد}
 المحترمون كذلك يجوز ان تقول ان سجين هدت في الجهل الاول في مراتب الادب بار وهو محل
 صواعق المعاصي والاعمال الصالحات كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب
 مرقوم ويل يوشك للكافرين والاصل في ذلك ان الله خلق العقل في اهل عليين وخلق الجهل في
 اسفل سافلين بحكم انقضاء المقابلة والمضادة فلما هذا العقل بان ادبر فادبر متن لاهن وصل الى
 الزاب العذب وامر بان اقبل فاقبل صاعدا حتى وصل الى قارب قدسين وامر بالجهل بان ادبر
 فادبر صاعدا في متن وله حتى وصل الى الزاب المالح والارض السجرة وان امر بان اقبل فادبر ^{نظا} هالكا
 في صعوده حتى وصل الى فطنة مدبرة فانزج طرف الادبار من محض الطغ في سقضي الفريفيين ^{فلسا}
 وتساكلا امر ما حاصل ان سجين في سلطنة الجهل ودينه من كعليين في سلطنة العقل ودينه من

وهي الدبة الشاهقة في منزل الجهد الذي هو صعوده حتى وكذلك العقل المليون في الدنيا الشاهقة
في منزل العقل الذي هو نزول حتى ومعنوى ومليون لوح من نور اخضرية كتب العلم صو
اعمال المؤمنين والانبيا، وسائر المهيئين وصور نفوسهم فاعطى الله تلك الصور ما لها
من الهيئات الغير المتناهية في الانزال وسجى لوح اسود ظلم مثل شئ الخفية جعله ارضا الظلم
فغضبه وثقائه كتب الجهد فيه صور اعمال العاصين وصور نفوسهم بالله الذي ليس الا بشئ
هلا ليس وواعيها فاعطى سجدتها بالكتب من هيئات اعمالها ما لها من الهيئات الشاهقة
في الانزال ولا يظلم ربك احدا قال ابد الله ثم وفي بعض الاخبار يومى راسا فبين
والشياطين لعنهم الله لم يكونوا على احسين م واما الكافرون فقد يكونوا عليه كاوردان ان كانوا
على احسين م فكيف يكون كذلك الا اذا قلنا ان طينة المنافقين والشياطين من الجهد الاول
وكثيرة الكافرين من سجين واحمالان اهل السجين لم يكونوا على احسين م والسجين الصخرة
وتعريف النار اقول الذي يدل عليه العقد والقلان جميع ما في الوجود الحميد من
كل ذي هيئة وصورة ما في السموات والارضين وسكان العناصر والجبال يكون على احسين م
ان يكافئهم على ثوبين احدهما يقتضى مكان ذي الهيئة والصورة وهذا النوع يكون على احسين م
كل شئ حتى المنافقين والشياطين واهل الجحيم واهل سجين وهذا بكاء معنوى وهو على
احد ان منه ان كل واحد منهم يجذب في نفسه صغفا من شئ من الاشياء ومنه ان كل واحد منهم يجذب
في نفسه رقة لشي من الاشياء ومنه ان كل واحد منهم يجذب في نفسه حضوما لشي من الاشياء ومنه ان
كل شئ منهم يجذب في نفسه صلا لشي من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجذب في نفسه حاجبة لشي من الاشياء
ومنه ان كل شئ منهم يجذب في نفسه خوف من شئ من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجذب في نفسه حذرا من
شئ من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجذب في نفسه مجبا لشي من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم
يجذب في نفسه عما لدم او لشي من الاشياء او لغوف شئ من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم
يجذبها عنده لامر مستقبل محبوب يخاف عدم ادراكه او بطؤ ادراكه او حذر وخفاف وقتره

وما أشبه هذه وكل هذه وما أشبهها بكاء أو بكاء ليجدون بين طبيعة ومجيء على كل من أشرفنا إليه
من كل ذي هيئة وصورة من الخلق ومرادى ما بدى الهيئة والصورة ذوالالبنة حال وجدانها إليه
والى هذا المعنى أشرف بقول في قصيد في المقصودة في سرية أبي عبد الله ثم الحسين شعر قلت
ما في العجز دمع لم يكن إلا عثرة حرة في استواء كل انكسار وخصو صبر وكل صوت فهو نوح
الهملا : اما ترى النحلة في فية : فافت انظار وانقراج فشا : ما سمعته فيها انتهت اجزيت :
الاهل احزن لما في شوى : اما ترى الاصل واهلا به من الدرياح فاحزن بلالة اما سمعنا النحل
ذاتة في طر انز سلك يد البكا : والسيف يخرى بحره باكية والريح ينعى قائما وانثنا بتكبه جرد جانا
على دحيمان وان ندق الصرايح والله ما رايت شيئا بداء في الكون الا ذابكاء على : فامل هذه الايات
تعرف ما أشرفنا لك اليه وثانيهما بالبكا المعروف وجريان الدمع ويكون ذلك في محبة
ومن متغضبه في حاله عدم التقائهم الى محبة بغضه وعداوة فانهم في حالة التقائهم الى عدائه
وبغضه وما يرونهم من الحق والغيظ عليه وعلى ابناءه ومحبة لا يبكون عليه لشدة بعد قلوبهم
ح من الرجاء وتسوئتها من قبول الخبز وهو قائل قوله نعم ثم من قلوبهم من بعد ذلك نفوق كالحما
او اسد فسوة وان من الحمازة لما يتعجز منها النهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها
كما بهط من خشية الله واما في حال غفلتهم من عقابهم البعيد من رحمة الله اذا ذكروا ما جرى عليه
وعلى اهل بيته وانصاره بكوا كما جرى من كثير منهم مثل حو لي الاصبغ لعنه الله عليه هو سليل نبي
والاطفال وبأخذ النطع صبي من تحت سيد العابد بن م وهو يكي ولما سالت قال لعنه الله
ابكي لما جرى عليكم اهل البيت وعود من المنافقين والحاصل كل شئ يكي على الحسين ثم بتكبير الرجا
بعضيها والنار بملهيها والماء بجريانه ومعاجبه وجوده والشمس والقمر والنجوم بتغيراتها من
وصفة وكسوف وحسوف والجيال بارتقائها وانهدارها والمجد بان تفتقرها وانهدامها و
النبات بتغيره واصفراره ويليه والافاق بتكديرها واعمارها وحرقها وصفرتها آه آه ثم آه
ما ادرى ما اقول وتكبير التجار بفساد ثمارها وكسادها والعيون بتكديرها والحادون بفسادها

والاصحاح بفلايتها والاشجار بموتها وبقلتها وشرفها وسقوط ورثتها وببنيان فصاحتها واصفانها
 اما سمعت بكاء الاواني حين تنكسر من الجشي والمخيف ومن المعادن بكمية بالكسارها وبصوتها
 حين الكسر اما سمعت هدير الاطيار في الاركان ومضيض الاشجار وامواج البحار وبكاء اطفال
 الصغار اما سمعت بكاء الاسفار بعدم اية الفغار اما سمعت الليل يبكى بظلمته والنهار بالان
 سفار اما رايت ثقت الاحجار ونور الابد وفلة الامطار وغلا الاسعار ومنازل الا
 فكار واختلاف الانظار وقصر الامار آه ثم آه ثم آه اجل لك الامر يا احبة الغد في البحار في
 كتابه قال في هذا الشأن مخرجا بالبيان لمن كان لقلبه عيان وان من غنى اليتيم بمده ولكن
 لا تفلحون تسبعم فقال في بيان المراد بهذه الاية ما ذكرنا في الزبارة الجامعة الصغيرة التي
 في آخر المصباح للشيخ رحمه الله قال في تسبعم الله باسمائه جميع خلفه يعني ان كل شئ يستجيب الله بكاء
 على سيد الشهداء ثم وبذكر مصابه الجليل وبشر قضايله وما دهر في مصائبه وقد قلت في هذا المعنى
 في مفيدة رثيته ثم بهاته اما شاركتني بلانك من هذه العجيبه كانت وار جميع الخلق كل الذي
 اوتي مغالبته بيد وانعيك حين يدركه وهو حال من كاد نبت فلذلك قبل لك المحامدة والمناج
 في المصائبه الخاضع الايات والحاصل هذا بعد الجواب والبيان ان كل شئ يسكن عليه الاحوال الشا
 الخداوته وبغضه فان في تلك الاحوال مطروقة في رحمة الله التي وسعت كل شئ لانه حين اعداوة
 لا وجود لاصل عداوته لهم فلا اجل ذلك فلنا هذه في كلمة موجزة لاستظهار رحمة الله التي وسعت
 كل شئ صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله ثم بعد دعائي علم الله اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد
 وآله محمد وآخري تابع له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين وشابعت زيناً
 على قتلهم اللهم العن جميعا اللهم العن بن يزيد بن معاوية وابن المرجانة وشمر وعمر سعد وحولي
 سنان اللهم العن بن يزيد بن معاوية اللهم العن بن يزيد بن معاوية اللهم العن بن يزيد بن معاوية
 ثلثه اربع مرات بعد واركان العرش واركان الوجود فاو لي بعدد الدلائل والامر وبعدد الاشيا
 وهو خلق وما يرثيه والثانية بعدد النور الاخضر هو المات وما يرثيه والثالثة بعدد

السبب في ذلك الاختلاف الذي جرى عليها واصابها بسببه عدم الاستقامة وعدم الاستدانة الصريحة حتى كانت القبة التي على راسها من سعفها منقطة منقطة وهو ما حصل اليها من مصائب سبل السوء وفزع على البتول ولم تزل بعد هذا البين ما سعة فيها انتهت اجزئ: الالهة اخرى اما في شوى: يعني ما فيها سعة انتهت اي تم منها اجزئ اي واجزئ بمصابب الحسين ثم لانها قبل ان ينهي عنوها لم يخرجها الملك الموكل بنورها ولا لا تقطع لسبيهم لله ثم لانهم يسجدون لله ثم بثينة هذه السعة الى ان يتم عنوها اجزئها بمصابب الحسين ثم فلتوى وبس لانها تنكح على الحسين ثم بدورها وبسها ومخرج دمها عليها ثم بالطوبى التي تملأ منها ولوان الملك الموكل بنورها اجزئ قبل تمام عنوها بمصابب الحسين ثم يلبث ولم يخرج فيها المادة فاذا لبث قبل تمام انقطع لسبيهم لله ثم وكلم بان يسجد بثينتها الى ان يتم عنوها في اقام عنوها امرهم بالصعود الى مراكزهم من الوجوه فكانوا في مراكزهم يسجدون الى يوم القيمة فلذا قلنا ما سعة فيها اي في النخله انتهت اعني عنوها اجزئ اي اجزئها الملك بعد تمام عنوها بمصابب الحسين وما جرى عليه يوم كربلاء ونفى له الفداء الا وحزن اما في شوى لها اي شواها واصرفها حتى يلبث قال

سلك الله وما هذه الباء في كلامك الشريف في الموشى والزاعبي عفا الله عن الباء الحاصلة من اسباب الكلمة ام حتى آخر اقوال الزاعبي هو التبع الطويل والياء النسبة منسوب الى غيب اسم بلد والعزق بالعزق المجنة هو الهدى الذي يرمى بالسهم وهو المسمى بالنسيان وانما حقت الباء لزوجة الشعر وهذا ظاهر قال سلم الله ووفقه لزاده وبينوا اعلى الله رجائكم لا شئ كانت الزوجتان المخلوقتان من مكان واحد وهو الصلح الذي من الزوج كان كل واحد منهما لا مركب لك والحال ان المناسب كان بالعكس من الآلة والمجنة اقوال عبارة تكلم مشبهة على ما عرفت مرادكم منها فان اردتم ان الزوجين المخلوقين من رجل واحد كيف يكونان لرجلين والجواب انهما لم يخلفا من واحد بل كل واحد من وجهها

نعم قد تكونان من زيد مثلا ما لى كانت له خاصة ثم لم تخلط طبعها غيره والتي كانت قد اخذها
 من يد طينتها من زيد فهي قد اصابها الطخ من طينة عمرو فلهذا اخذها فاذا كان من يوم
 القيمة ورجع كل شئ الى اصله رجعت الى زيد وبيان هذا اللطخ ان طينتها من طينة زيد
 من نفسه واصابها الطخ بما رضى من عمرو وذلك ملافة ظاهرة فلا حرج الى هذه الدنيا
 نزعها عمرو للعلاقة الظاهرة ومعنى ذلك انه نزع وجهها لما لها اولجالها او لاجل
 كون اهلها اهل عمرة بيتا للناس ورغبة في الشرب اليهم فامثال هذه من انواع
 اللطخ فاذا كان يوم القيمة زالت العوارض ورجعت على احكام الذاتيات فتكون
 لزيد ومن اجل هذا السبب قد تروى في المائة عشرة رجال في الدنيا ويوم القيمة انا
 على وجه واحد فم بل قد تكون من غيرهم افا كانت ملافتهم بما رضى وان اردتم معنى
 نبي هذا فلم يحضر في فلم عرفته ان كان بين هذا احببته والله سبحانه اعلم بالصواب
 اصلح الله احواله وبيّن ادحك الله ان امثال هذه المسائل تقتض من الله تعالى ام حل
 العسر والمخرج ام هو ظاهر في الواقع مثلا انما شر المزن وجهه بالرباد المظلمة حتى انظر
 المسحوقه وصار كله غبارا ومثل يول الاطفال في ثياب الحجرة الواقعة فيه الغبار التي
 وقعت في الهواء المكثفة بذلك وصارت مكثفة كغمامة ظاهرة اعلم
 ان الله سبحانه خلق الاشياء ظاهرة وحكم به عليها فهو مطابق للواقع والواقع عند الله
 سبحانه هو ما دل عليه من الواقع الوجودي والواقع التشريعي اما سمعت الله سبحانه
 يقول في شأن من يفدنا المحصنة قال نعم فاذ لم يا ثوبا لشهداء فاولئك عند الله هم
 الكاذبون فلو لم عند الله هم الكاذبون او في الواقع التشريعي وان كان صادقا في
 الواقع الوجودي فاذا خالف الواقع التشريعي فتكون الظاهرة على الظاهر لاجل عدم
 ارادة العسر بالمخلفين واما في نفس الامر فاعلم سبحانه ان احكم عليك بحكم مثلا كافي هذه
 المسئلة فحكم الله ان كل ما في امثال امره الواقع فلا كلام وان خالف الواقع وانث فلا

فداستقلت امره فالتى انهم وان كان لا يقول به الناس ولا يعرفون ان الله تعالى
 حكم عليك وامرك باستعمال هذا السوط على ظاهر الظهارة ولم يعلمك بشئ خلاف ما امر
 به كما لو استر الا سبناه انما امر ملائكته معك في تلك تنقلون بما امر به الاجزاء ^{التي} ^{التي}
 حتى لا يشار بها امر الا ما هو ظاهر عنده لا نعلم بكل شئ وقادر على كل شئ ولا يخفى عليه شئ فاذا
 كان انما يامر بك باستعمال الظاهر على ما تقدم استجب ما امر بك به فاذا فهمت من امره شيئا ظاهرا
 وقدا مررت باستعماله وهو لا يامر الا باستعمال الظاهر فاستعملنا مثالا لاسره وكان في الواقع
 فيه غباصة فانه يعلمها فيا من ملائكته فيقولون ما في ذلك من الغباصة فانه لا يعلمها ولا يكون
 عنده ذلك ظاهرا حتى تنقل الملكة الغباصة ويغيرها ويعلمها بغيره الى الظهارة كما يحيل
 غباصة العذرة الى الظهارة باحالتها ثابا لانه تم يقول فاف ذلك عند الله هم الكاذبون
 وكيف يكونون كاذبين وهم صادقون في الواقع فاذا كان عالما بهم كما في عند صادقين فكيف
 يكونون عنده كاذبين وصادقين فيحصل الشافق عنده وهو على كل شئ قدير ومعلوم المنع
 من الشافق باعتبار حيلتين لا موجب لم فان وقع الشافق اولا اول من رفعه بالحيلتين
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كبر احدين من الدين في العاشر من ربيع الف ليلة القدر
 تسع وعشرين ومائتين والف من الهجرة حاملا مصليا مستغفرا انما بقا قد تم الكائن بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين
 احمد بن زين الدين انه فلا نعم مني الابن الروحاني الشيخ علي بن الشيخ علي بن القاسم الصالح
 ابن يوسف اعلى الله مرتبة ورفع درجته ان اكذب على هذا الحديث الا في ما يخفى من بيان
 المراد فان سراجهم لم يبقوا على شئ من المراد منه لانه من اصعب ما ورد في حقه على خلاف
 ما عرفت في العقول المتفقدة وانما هو جار على ما عرفت في الامثلة المؤيدة فاعتذرت منه لسدة
 صعوبة ذلك ونعته من المقال وكثرة اشتغال البال بالحمد والود حال فلم يبق مني عذر

The first part of the paper discusses the importance of the
 research and the objectives of the study. It also outlines the
 methodology used in the study and the results of the research.
 The second part of the paper discusses the findings of the study
 and the implications of the research. It also discusses the
 limitations of the study and the need for further research.
 The third part of the paper discusses the conclusions of the study
 and the recommendations for future research. It also discusses
 the significance of the research and the contribution of the study
 to the field of research.